20050510-0001-A

كلمة كرامي في مهرجان التضامن مع الأسير سكاف:
العفو عن جعجع يفتح الباب للعفو عن قتلة الحريري

المنية ـ «السفير»

اعتبر الرئيس عمر كرامي أن القبول بإطلاق سراح سمير جعجع وعدم تنفيذ الحكم القضائي الصادر بحقه من أخطر الأمور لأنه سيفتح الباب غداً أمام المطالبة بالعفو عن الذي اغتال الرئيس رفيق الحريري والمفتي حسن خالد والشيخ صبحي الصالح وغيرهم من شهداء الوطن، مستغرباً أن لا تشمل الدعوات الملحة بالإفراج عن الموقوفين اللبنانيين في السجون السورية جميع الأسرى اللبنانيين في السجون الإسرائيلية وفي غيرها.

كلام الرئيس كرامي جاء على لسان الوزير السابق سامي منقارة خلال رعايته مهرجان التضامن مع الأسير يحيى سكاف وجميع الأسرى في السجون الإسرائيلية، الذي نظمته لجنة أصدقاء الأسير سكاف في قاعة مسجد الصديق في بلدة بحنين ـ المنية وحضره النائب صالح الخير، رؤساء بلديات ومخاتير المنطقة، ممثلو الأحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية وحشد من الفعاليات والأهالي.

بعد تلاوة القرآن الكريم والنشيد الوطني اللبناني، تحدث شقيق الأسير يحيى، جمال سكاف باسم اللجنة وعرض لواقع الأسير سكاف في السجون الإسرائيلية والمراحل التي قطعتها المفاوضات، مطالباً بالحفاظ على هذه القضية وتفعيلها في المحافل الدولية وعبر وسائل الإعلام.

بعد ذلك ألقى مسؤول الإعلام في حركة فتح رفعت شناعة كلمة منظمة التحرير الفلسطينية، أكد فيها على مواصلة النضال حتى تحرير جميع الأسرى وإقامة الدولة وعاصمتها القدس، كما شدد على رفض كل أشكال التوطين.

ثم ألقى عضو المكتب السياسي في الحزب السوري القومي الاجتماعي زهير حكم كلمة رأى فيها أن استقلال لبنان لا يعني تخليه عن عروبته بل يجب أن يكون دافعاً لتوطيد العلاقة مع أمتنا العربية التي تشن عليها الحروب من أجل التنازل عن حقوقها وفي مقدمتها فلسطين.

كما كانت كلمة للمسؤول السياسي لحزب الله في الشمال محمد صالح اعتبر فيها أن القرار ١٥٥٩ هو تدخل سافر بالشؤون الداخلية اللبنانية الغاية منه اسر لبنان ومقاومته وكل الإنجازات التي تحققت بدماء الشهداء وعذابات الأسرى.

وفي الختام ألقى الوزير السابق منقارة كلمة راعي الحفل الرئيس كرامي فقال: «من المستغرب أن يتزامن لقاؤنا اليوم مع وجود دعوات ملحة مطالبة بالإفراج عن الموقوفين اللبنانيين في السجون السورية دون أن تشمل هذه الدعوات المطالبة بإطلاق جميع الأسرى اللبنانيين في السجون الإسرائيلية، كما نستغرب كيف يطالب فريق من اللبنانيين بالعفو عن سمير جعجع الذي ادين باغتيال الرئيس رشيد كرامي وحكم عليه من أعلى سلطة قضائية في لبنان بعد محاكمة عادلة استمرت سنتين ولا يقبل الفريق نفسه بالعفو عن الذي اغتال الرئيس رينيه معوض أو الرئيس بشير جميل ويطالب بملاحقتهم ونحن معهم في عدم جواز العفو عن أي قاتل، وإلا فكيف ينتظم المجتمع وتستكين الأمة؟».

وأضاف: «الأغرب أن يسوّق البعض أن إطلاق موقوفي الضنية، هؤلاء الأبرياء الذين مضى على وجودهم خمس سنوات في السجن دون محاكمة لعدم وجود أي دليل عليهم بارتكابهم أي جرم، موازٍ لإطلاق من اغتال الرئيس كرامي، إذ لا تجوز المساواة بين الموقوف البريء المظلوم والمجرم المدان».

وتابع الوزير منقارة «من المستهجن أن يشارك بعض النواب الذين كانت عائلاتهم من أقرب المقربين إلى الشهيد رشيد كرامي، بالاعتصام الذي نظم للمطالبة بإطلاق سمير جعجع وذلك لكسب بعض الأصوات في الانتخابات النيابية المقبلة من أنصار القوات اللبنانية».

عون... والثوابت

تعليقاً على عنوان المقالة المنشورة في عدد أمس حول اليوم الأول للعماد ميشال عون في لبنان، وهو العنوان الذي جاء فيه «عون لـ«السفير»: إذا اعتبر جنبلاط نفسه خارج ثوابتي يكون ضدي»، أوضح العماد عون ان الثوابت التي تحدث عنها هي ثوابت وطنية وليست شخصية، وبالتالي فإن من يعتبر نفسه غير معني بها يكون قد انتهج خياراً سياسياً مختلفاً.